وبنى له قصر في الجنة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في يوم
نشورهم كأني انظر الى اهل لا اله الا الله عند الصيحة وهم ينفضون رؤوسهم من التراب ويقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وذكر عن النبي عليه السلام عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم هم وفكرة من اجل امته فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال له يا
محمد يقول لك ربك مالي اراك مهموما مغموما يا محمد فقال له يا جبريل لما تفكرت في امر امتي يوم القيامة
فقال له يا محمد من اهل الكفر ام من اهل الاسلام فاخذ جبريل عليه السلام بيد النبي عليه السلام وذهب
به الى البقيع فوقف على مقبرة بني سلمة فضرب بجناحه الايمن على قبر فقال له قم باذن الله
فقام رجل ابيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين فقال له جبريل
عليه السلام عد مكانك فعاد كما كان ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر اخر فقال قم باذن
الله فخرج رجل اسود الوجه ازرق العينين وهو يقول يا حسرتاه ويا ندامتاه واسوءتاه
فقال له جبريل عليه السلام عد مكانك فعاد في قبره فقال له يا محمد يبعثون يوم القيامة على ما
ماتوا عليه وكذا الكفر وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله محمد رسول الله
عند الموت وبشروهم بالجنة فان الحليم العليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك المصرع
وان ابليس لعنه الله اقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن عند فراق الدنيا وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لقنوا
موتاكم شهادة ان لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قيل يا رسول الله هذا للموتى فكيف
هو للاحياء فقال اهدم واهدم وذكر ان العبد اذا قال لا اله الا الله خرجت من فيه كانها عمود ابيض
فتخترق السموات السبع والحجب فتخر ساجدة تحت العرش فلا تقوم من سجودها حتى يغفر
لقائلها واذا قال العبد لا اله الا الله اخذها من فيه ملك فيصعد بها نحو السماء فبينما هو في الهواء اذ
يتلقى ملكا نازلا الى الارض فيقول النازل الى الصاعد من اين اقبلت فيقول لقائل وانا نازل عليه بعتق
رقبته من النار وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله مخلصا من قلبه خرج من
فيه طائر اخضر له جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت فيعرج الى السماء فيسمع له دوي
تحت العرش كدوي النحل فيقال له اسكن فيقول لا حتى يغفر لقائلها الى يوم القيامة
من جاء وافقه بعد قائلها يكون قائده الى الجنة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لن يدخل الجنة
كلكم الا من ابى وشرد عن الله شرود البعير عن اهله قيل يا رسول الله قيل يا رسول الله من الذي يا

يأبى

يأبى ويشرد عن الله فقال الذي لا يقول لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها
فانها كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي
العروة الوثقى وهي ثمن الجنة وهي مفتاح الجنة قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان
معناه هل جزاء من احسن في الدنيا قال لا اله الا الله الا الجنة وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه
قال يؤتى بالعبد يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسع وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر كلها
مملوءة ذنوبا وخطايا فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فترجح كفة لا اله الا الله وذكر في الخبر انه
لما اغرق الله فرعون ومن معه وانجى موسى ومن معه قال موسى يا رب دلني على عمل اعمله حتى
يكون شكرا لما انعمت علي فقال له يا موسى قل لا اله الا الله فكان موسى عليه السلام يطلب الزيادة
فقال له يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع ارضين في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله
في كفة اخرى لرجحت كفة لا اله الا الله وذكر عن بعض الصحابة انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا من
قلبه ومده بالتعظيم كفر الله عنه اربعة الاف ذنب من الكبائر قيل له فان لم تكن عليه هذه
الذنوب قال يكفر من ذنوب والديه واهله وذكر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال لما
حضرته الوفاة اكشفوا عن وجهي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله
الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وذكر عن جابر عن النبي عليه السلام انه قال من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له مخلصا من قلبه لم يستمسك لقائلها حتى تخرج زوج طير بين يدي الله
عز وجل ساجدة فيقول لها ارفعي راسك فقد غفرت لقائلك وبعد هذه الجملة فاعلم يا
خليفة انه لا تنفع لا اله الا الله الا من الزم نفسه شريطة العمل قال الله تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واما من قال لا اله الا الله بغير نية ولا عمل صالح فهو
فمفهوم انه لا يرفع له قول ولا عمل ولا ينظر الله اليه وقد اشترط في هذه الاحاديث الاخلاص
ولا يكون قائلها مخلصا حتى ينفعه قول لا اله الا الله من الذنوب والمعاصي واهل المعاصي
من كونها قليلة وامرها الى الله تعالى ويخاف عليه ان يكون ذلك القول عنده عارية والعارية
لا تثبت فمن الناس من يكون ايمانه عارية وعلامة ذلك ان لا تعطيه ما ينفعه من الذنوب
ويرغبه في الطاعة والذي هو عارية لا ينفعه من الذنوب ولا يرغبه في الطاعة ولا تدبير

فيما هو